

## قصة يوسف عليه السلام 900 - د. بهاء سكران #قصص\_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدًا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

طوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلتا مع تفسير - [00:00:27](#)

سورة يوسف وقول الله عز وجل وجاءت سيارة فارسلوا والدهم فادلى دلوة قال يا بشرى هذا غلام. واسروه بضاعة. والله علیم بما يعملون. وشروع بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. وقال الذي اشتراه من مصر لامرائه - [00:00:47](#)

اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وكذلك مكاننا ليوسف في الارض ولعلمه من تأویل الاحاديث. والله غالب على امره. ولكن اکثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده اتيناه حکما وعلما. وكذلك نجزي المحسنين. تعرض السورة - [00:01:17](#)

الى فصل من هذه القصة هام جدا ومؤلم جدا وهو كيف تحول يوسف الكريم ابن الكرييم ابن الكرييم؟ الى رقيق بضاعة بیاع ويشتري بیاع ويشتري ويجري عليه احكام الرق وكيف ان الله سبحانه وتعالى جعل له من هذه المحنۃ منحة - [00:01:47](#)

قوله تعالى وجاءت سيارة انتقال بالقصة الان من بعد ما كان المشهد عند يعقوب عليه السلام وابنائه وهم يزفون اليه اسوأ خبر ممكن ان يستمع اليه اب بسبب فقد ولده ففجعواه بادعائهم الكاذب ان الذئب اكل يوسف - [00:02:27](#)

ولكن يعقوب عليه السلام بما كان له من بصيرة وما كان عنده من علم. ولكن اکثر الناس لا يعلمون علم انهم كاذبون وكانت هذه اول الآيات في قميص يوسف. قميص يوسف فيه ايات كثیر. طبعاً القميص لم - [00:02:57](#)

في القرآن الا في هذه السورة وذكر فيها ست مرات. قميص يوسف فيه ايات عدة. اول اية براءة استدل عليها يعقوب عليه السلام بان القميص لم يكن ممزقا. وانما كان ملطخاً بالدم - [00:03:17](#)

قال ما رأيتك الليلة احلى من هذا الذئب يأكل ولدي ولا يمزق قميصه فعلموا انهم كاذبون ولكنه لم يطالبهم بجثمان ولده خشية ان يقتلوه فعلا. فيذهب الامل الذي في نفسه. ولكنه - [00:03:37](#)

كان له في نفسه امل ان الله عز وجل سيرفع قدر هذا الولد وسيكون وارثا لنبوة ال يعقوب فما زال هذا الامل يحدوه وما يأس قط. بل في احلک المواقف لما فقد ولده الساني - [00:03:59](#)

قال يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فانتقل المشهد بعد الرد الرائق الذي ردہ يعقوب عليه السلام على بنيه بهذه العبارة - [00:04:19](#)

التي خلدها القرآن فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون ما الذي حدس؟ مكت يوسف في البئر قيل سلاس ليالي. طبعاً التفسير يا اخوانی ليس كل معلومة فيه يمكن الوقوف عليها بأسنان. وانما كسير مما يحکي في التفسير لا اسانيد له. وانما - [00:04:39](#)

يعني يستعمله علماء او يأخذ به العلماء تساهلاً وتيسيراً لسد الفجوات. ما لم يتربت عليه احكام شرعية فقيل انه مكت في البئر ثلاث ليالي. وقيل اقل من ذلك. ثم جاءت سيارة - [00:05:09](#)

جاءت سيارة جماعة المسافرين. وكانوا قادمين من الشام. زاهبين اه مصر هذه السيارة جماعة المسافرين ارسلوا واردهم الوارد هو الذي يأتي الماء ليستقي للقوم ورد الماء وروداً فوارد يعني ذهب الماء ليستقي للقوم. ارسلوا والدهم وفي بعض الروايات - [00:05:29](#)

ان هزه القافلة كانت قد ضلت الطريق. ماشيبين في طريقهم كده؟ فضلوا الطريق فاستوحشوا نفذ ماوهم ارسلوا وارد ليأنيهم بالماء.

انا باقول ليه الرواية الثانية ديت؟ لتعلم ان الخلق جميع النواصيهم بيد الله عز وجل - 00:06:03

وان الله سبحانه وتعالى لا راد لامرها وان الله عز وجل لطيف لما يشاء. يوصل البر الى عباده سبحانه وتعالى. فارسلوا والدهم الى هزا الجب ليلتمس لهم ماء فادم دلوه ادللي الدلو بالهمزة كده يعني نزل الایه؟ الحد الذي فيه الدلو. الدلو تؤنس. فادلى دلوه. ولما -

00:06:23

ارفعه لفوق كده اسمها ايه؟ دالاه. يبقى ادلاه يعني نزله ودلاه يعني رفعه. فادلى دلوه. فهنا انت النجاة الى يوسف المستوحش. فتتعلق بهذا الدلو. فلما دللاه الوارد قال يا بشري هزا غلام ودي قراءة آهل الكوفة وقرأ أهل المدينة واهل مكة - 00:06:53

يا بشري اي هذا غلام. صح بتوع القراءات موجودين صح كده؟ يا بشري اي هذا قرأ أهل مكة واهل المدينة باضافة البشري الى نفسه. يا بشري اي هذا غلام. والنداء على البشري ده مجاز. البشري - 00:07:25

تعقل ده امر معنوي لكن كانه يقول ايتها البشري هذا اوان حضورك فاحضرني. زي اللي عنده يقول يا ويلتني يعني ايها الويل ايها احضر تعال ده مكانك دلوقت. قال يا بشري هذا غلام - 00:07:45

والغلام هو آآ معناه فيه آآ عدة معناني يعني منها الذي شاربه وقيل هو الذي ما زال صبيا وقيل الذي ناهز البلوغ وغير ذلك. واسروه بضاعة. الهاء هنا عايدة على مين؟ فيها في التفسير اقوال - 00:08:05

القول الاول انها عائدۃ على هذا الوارد ومن معه. هم اتنين ثلاثة كانوا رايحين يستقوا الماء لباقي فاسروه يعني كتموه. بضاعة. وقالوا احنا اشتربينا هزا الغلام من اصحاب البئر امره عن سائر القافلة. والمعنى الساني او التفسير الساني الذين اسروه القافلة كلها. فكتب -

00:08:25

خبره للا يكون لبعض الاحياء القريبة من الجب فيأخذ. والمعنى الثالث او التفسير السادس ان الذين اسروه اخوته. وده اختيار ابن عباس وهو الارجح والله اعلم ليه؟ السياق يقول ذلك. دائمًا المجرم يحوم حول جريمته. لا سيما اذا لم تكتمل - 00:08:55

فهم القوه في الجب وجاء اباهم عشاء بيكون ولكن القصة لم تنتهي ما الذي فعل بيوسف؟ هل هو حي؟ هل مات؟ فلا بد لهم يتربدوا عليه حتى يتفقدوا حاله. سانيا قول الله عز وجل وشروه بثمن بخس - 00:09:24

درارهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. لما يزهد اهل القافلة او يزهد الوالد ومن معه في يوسف وهو وضيء وذو ثمن. وبعدين ده اللي اشتراه عزيز مصر. اللي هو بمثابة وزير الداخلية - 00:09:44

رئيس الشرطة لما يبيعوا سلعة لعزيز مصر مش هيبيقوا فيها من الزاهدين. انما السياق حتى يلتئم مع ظاهر القرآن تكون السورة كالاتي ان اخوته كانوا يتقدونه حيناً بعد حين. فلما رأوا او سمعوا - 00:10:04

لان الوارد التقطره من البئر قالوا هذا عبد ابقي. ده د عبد وهربان مننا. وشروه بثمن بخس شري بمعنى شرد معنى بقى شف اللغة العربية جميلة ازاي. بيحط لها ته تبقى اشتري تشيل منها ته تبقى بمعنى باع. باع معروفة تحط لها ته - 00:10:27

ابتاع بمعنى ايه؟ اشتروا في ابن قطرب له منظومة كده عامل فيها الایه الالفاظ يا ريتها كده كمان يحط حرف ده بغير الحركات بس. يعني يقول لك مسلا شرب وشرب. هي الصورة واحدة اهي صح؟ اللي بتغير الحرف الحركة الاولانية في الحرف الاولاني. الشر - 00:10:51 -

هو جماعة الناس بتطلق على البشر. والشرب هو اسم المرة من الشرب. والشرب هو المصدر. طب القسط والقسط والقسط. القسط يعني العدل. والقسط يعني الظلم. والقسط اللي هو العطر او الدهن اللي - 00:11:15

من ايه؟ من الهند. شف بقى اللغة دي جميلة ازاي؟ وشروه بثمن بخس. يعني باعوه. بسمن بخس يعني مبخول منقوص قليل جدا. درارهم معدودة. ودائما اه الحاجة اللي تبعد تبقى قليلة. عشان كده لما يحب يعبر عن الكسرة - 00:11:35

لا تعد ولا تحصى وفي الدرارهم او الدنانير. الكسرة منها توزن ولا تعد. طب مين اللي ممكن يزهد في هزه الشخصية ويبعها بثمن بخس. من لا همة له في المال. وانما همته في تغييب هزا الشخص. صح - 00:11:55

کده يبقى هم همتهن ان يغيب يوسف عن وجه ايه. انه اهم حاجة يختفي. مش مشكلة الفلوس عشان کده قول ابن عباس ده والله  
اعلم هو الاقرب لظاهر الآيات. يبقى واسروه بضاعة يعني كتموا - 00:12:16

الامر انه اخوهن وقالوا هذا عبد ابقو وبالغوا في اهانته مرة اخرى ثم اوصوا السيارة ان يوثقوه ويقيدوه ثم باعوه بثمن بخس  
درارهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. الزهد في الشيء يعني اعتقاد - 00:12:35

زهيد يعني قليل مش قيمة. فتتركه لقلته لعدم قيمته وهذا امر لا يقع الا من ليس له همة في المال. وشروه بثمن بخس درارهم  
معدودة وكانوا فيه نزهات. هنا سؤال - 00:12:59

لمازا لم يتكلم يوسف في كل هذا الموقف؟ هم عمالين يطلعوه من البير وباعوه والثانين اشتروه والصفقة خلصت على کده وقيدوه  
واوتقوه بالجبار او بالقيود وانتهينا. ما تكلمش ليه؟ ليه بقى - 00:13:17

لم يتكلم يوسف عليه السلام في هذا وينكر دعواهم بأنه رقيق لانه خاف على نفسه القتل هو ده كانت الايه؟ الاختيار الاول اقتلوا  
يوسف. ولما رأى من قسوتهم في القائه في الجب لم يستبعد منهم اي شيء - 00:13:36

الآخر. فهنا الاصل الشرعي والعلقي وهو الترجيح بين المصالح والمفاسد يوسف امامنا في ساكتين. عليه السلام. المفسدة الاولى انه  
يرفض ويقول هؤلاء اخوتي وانا لست رقيقا فتقوم تنصرف السيارة ولا يشترونها ويرجع مع اخواته. ويتعارض يا اما للقتل واما لمزيد  
ازى - 00:13:57

معجبون لا يعلمون. والمفسدة الثانية ان هو يسكت ويجرى عليه الرق وبيع على انه رفيق دي مفسدة اه مفسدة. عايز تعرف مفسدة  
ولا لأ؟ شف حديث البخاري. سلاسة لا يكلهم الله. ولا ينظر اليهم - 00:14:27

يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اول واحد مين؟ رجل باع حرا واكل ثمنه. طب لو كان الطرد بقى اخوه طب لو كان هو  
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يعني زنب مضاعف - 00:14:49

ومع ذلك يوسف عليه السلام اختار هذا الاختيار المر. بس زي ما المسلح الدائز على السنة عوام الناس ايه اللي رماك على المر الامر من  
اللي رماك على المر الامر منه. مسألة اعتبار المفاسد والمفاضلة بينها واختيار ادنى المفسدة - 00:15:08

سادتين تفويتنا لاعلامها ده امر عقلي. يعني يطلب العقلاء. وامر شرعي عليه الشريعة شريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومن  
قبله من شرائع الانبياء. يبقى يوسف عليه السلام احتمل مرارة الرق وامتلاً قلبه بالرجاء في ان يجعل الله له مخرج لا سيما -  
00:15:28

بعد ان اوحى الله عز وجل اليه انه لينبأ لهم لامرهم هذا وهم لا يشعرون. ونزلت عليه من من معاني سكينة والطمأنينة ما ازهبت عنه  
الفزع والخوف في هذا البئر. واستسلم لامر الله لقضاء الله وقدره وما - 00:15:58

امر الله عز وجل به امراً كوني. وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه. عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. يبقى عرض في سوق  
الرقيق وبدأ السوق بضاعة لكن اه وقفه مع قوله عز وجل واسروه بضاعة. والله علیم بما يعملون - 00:16:18

عليهم بما يعملون يقول ابن كسرى رحمة الله فيها تطبيب لقلب النبي صلى الله عليه وسلم واعشار له بعنابة الله به. فكان هذه السورة  
وهذا المقطع يقول له يا محمد - 00:16:48

ان ربک لا يخفى عليه شيء مما يفعله قومك معک. كما لم يخفى عليه ما فعله اخوه يوسف معهم والله علیم بما يعملون والمعنى ده  
تكرر كسيرا في القرآن فقال عز وجل - 00:17:08

وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم وقال عز وجل واصبر لحكم ربک فانك  
باعيننا وسبح بحمد ربک حين تقوم. فالله سبحانه وتعالى - 00:17:29

لا يعزب عنه مثقال ذرة لا في السموات ولا في الارض. والله عز وجل لا يغيب عنه شيء هو الشهيد سبحانه وتعالى ولا يخفى عليه  
شيء ولكن كما قال ابن كثير رحمة الله فالله علیم بما يعملون ولو شاء الله لمنعهم ولكن لحكمة ارادها - 00:17:49

امضى هذا الامر سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون لما عرض

يوسف عليه السلام في السوق على انه بضاعة رفيق لكنها كانت البضاعة مميزة. هنا اللطف الالهي بقى - 00:18:09  
من الذي يملك قلوب الناس؟ ربنا سبحانه وتعالى. فالله عز وجل هو الذي القى محبة يوسف في قلب العزيز عزيز مصر على قول المفسرين اللي هو رئيس الشرط اللي هو ايه؟ رئيس العساكر يعني رئيس الشرطة. فكان له قدر - 00:18:31  
في البلد فلما رأى يوسف وقع في قلبه محبته وتفرس فيه انه ليس عبدا عاديا. انما هزا الغلام له شأن عشان كده حديث ابن مسعود اخرجه الحاكم في المستدرك صححه الشيخ الالباني قال افرس الناس سلام. مين - 00:18:51  
آآ عزيز مصر لما قال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعني وابنة صاحب مدین لما قالت يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الاميين. وابو بكر رضي الله عنه لما - 00:19:20

استخلف عمر. ابو بكر لما استخلف عمر. الفراسة ديت شيء يعني عبارة عن بصيرة او آآ توقع للحالات بعض الامارات الظاهرة الغير مباشرة او الغير واضحة. طيب وقال وشربوا باسم بخس رهيب معجوز وكانوا فيه من الزاهدين وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته. يعني لزوجته اكرمي - 00:19:37

وفي ان كان هزا الرجل يعطي لامرأته مساحة كبيرة من التصرف. وهل هزا دأب اصحاب الكبرى ام انه فقط يعني في هذه القصة؟  
الظاهر انه دق بكثير من اصحاب المناصب الكبرى. انهم يعطون مساحة كبيرة - 00:20:08  
النساء في التصوف وهذا قد يتربّط عليه من المفاسد ما الله به عليم. قال لامرأته اكرمي مسواه. يعني المكان اللي هينزل فيه واللي يشب فيه ويستمر فيه اكرمي. انا عايز اقول لك بقى ان آآ لما يكون ده - 00:20:28  
مصر الخدامين اللي عايشين عنده ممكّن يكون حالهم ارقى وارفع بكثير من حال اغلب البدو اللي عايشين في الصحراء. صح ولا لأ فتخيل بقى لها ايه؟ اكرمي مثواه. لا اهتمي به دونا عن باقي الایه؟ الاعبين. ومش بس كده. ده احنا عايزين نهتم باهتمام خاص - 00:20:48

له ان ينفعنا يوما ما بان يرزق محبتنا كما نحبه. ثم يرتفع معه مرتقى اخر يقول او نتخذ ايه؟ ولدا. تخيل بقى لما هيتعامل على انه ابن عزيز نفسه هيتعمل ازاي بقى؟ عشان كده ان ربنا سبحانه وتعالى معقد بقوله وكذلك مكنا ليوسف. يعني ومسل ذلك - 00:21:09  
مسلسل ما حدس من تطمئنه وهو في البئر. وتسكين قلبه واذهاب الروع عنه. وما حدس من انجاءه من يداخوه بعد ان كاد ان يهلك مرة ثانية. وان يختاره عزيز مصر - 00:21:34

مسواه وكذلك ومسل ذلك مكنا ليوسف في الارض. ذكر التمكين في الارض ليه ان ده مبدأ التمكين هييجي تاني بعد قرابة التلاتين اية او خمسة وتلاتين اية يقول ايه؟ وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء - 00:21:54  
اصيبوا برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين. يبقى الاول كان مبدأ التمكين والالية الثانية كانت ايه؟ منتهاه بقى هو على خزان الارض بس هنا لفترة مهمة جدا ربنا سبحانه وتعالى قال وكذلك مكنا ليوسف - 00:22:17

في الارض وبعدين ايه اللي حصل له؟ اتسجن. وليس في السجن بضع سنين. يبقى ده فيه فائدة مهمة جدا. ان السجن اللي يتعرض يوسف لم ينافي التمكين اللي ربنا اخبر عنه. صح ولا لا؟ ده دي فيها فائدة مهمة جدا. لما ربنا سبحانه وتعالى يقول وعد الله الذين امنوا - 00:22:36

وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخففهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. ولم يبدلهم من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا. لما ربنا سبحانه وتعالى يقول ولقد سبقت كلمات - 00:22:58

لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروون. وان جندنا لهم الغالبون. المعاني دي كلها والانسان يرى امامه بعض والانكسارات او بعض ضعف اللي بيتعري اهل الاسلام واهل التدين. لا يفت ذلك في عضده. فالله عز وجل - 00:23:18  
اصدق القائلين سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله قيلا لا احد. ومن اصدق من الله حديثا لا احد. وهذا لا ينافي التمكين. ما على اهل الاسلام من البلاء هزا لا ينافي تمكينهم. وكذلك مكنا ليوسف في الارض. كان مبدأ التمكين - 00:23:38

انه يهياً له مسوى كريم مع شخصية مرموقة في المجتمع تتخذه ولدا وكان التبني معروف عندهم فا تهيأت له اسباب الحياة الكريمة مما مكنته ان يتعلم تأويا ، الاحاديس .. انه تأويا ، الاحاديس ؟ اللـ، هو تعبـ الرؤـيـا . تعبـ الرؤـيـة - 00:23:58

فشد يوسف عليه السلام في جو فيه تعويض نسبي عن حنان الاب مشاعر الابوة التي عند عزيز مصر وفي تخلص من الحقد والحسد والبغاء التي كانت عند اخوانه. وفيه آيا بعض معانٍ او كسير من معانٍ الرفاهية التي توفر - 00:24:18

عليه اه فكره و تجمع عليه همه ليتعلم تأويل الاحاديث. قال عز وجل وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمهم ومن تأويل الاحاديث  
والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. الله غالب على امره. دى قاعدة كلية - 00:24:38

عليه واستعمال على مع الفعل آآ او مع قوله غالب تدل على ان هذا الامر الذي يكون فيه - 00:24:58

٣٠١٢٦٤ هـ - ١٩٩٥ مـ: حضرت معاذ عـلـيـهـ الـقـدـرـةـ وـهـيـ مـعـاـذـ عـلـيـهـ الـقـدـرـةـ

**يعقوب لابنه عليه السلام يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيد لك كيد. فغلب الله على امره وقص ي يوسف على اخوته. فكادوا له**

ایه ده؟ قال اني اخاف آآنی ليحزنني ان تزهباوا به واخاف ان يأكله الذئب. واراد منعه ولكن غلب الله على امره فذهب معه اخوته.  
اخوة يوسف ارادوا ان يجعلوه من الاسفلين وارادوا اهانته. فغلب الله على امره - 00:25:48

وجعل له مخرجاً. رأى العزيز ارادت سجنه وارادت اهانته. فغلب الله على امره وجعله على خزائن الارض الصورة من اولها الى اخرها  
والله غالب على امره. عشان كده انت انظر الى حقائق القرآن. وانظر الى الآيات - 00:26:08

التي فيها خبر من الله سبحانه وتعالى. وتعامل معها أنها حقائق كونية. لا راد لها فتمتنى استبيانها نور الله بفواههم. ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. والذى -28:26

ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. ايطفى نور الله نفحة كافر تعال من بالكربلاء تفردت سبحانه وتعالى. فمهما يحدس بقى من استعلاء للباطل ومهما يحدس من انتفاش لاهله - 00:26:48

ضعف و انكسار، لاصحاب الحقة، ايه الله . بحصا . بکوه: عنده بقى: ان الله غالٌ علٰى امٍه . والله غالب علٰى عدوه

واضح لك ربنا سبحانه وتعالى اخبار ان - 00:27:08

محسنون فانت الزم هزه المعاني سم لا يكن عندك ريب ولا شيء في ان الله غالب على امره وستكون العاقبة - 00:27:26  
لمن وصف الله سبحانه وتعالى. اما ان الانسان يعيش دائما في اسى وفي ريب وفي حزن ولا يستمتع دائما او يستمتع في كسير من

الله غالب - 00:28:07  
خطوة وسعية متغيرة متخبطا. نسأل الله عز وجل السداد والتوفيق. يبقى وقال الذي من مصر لامرأته اكرمي مثواه وعسى ان ينفعنا او نتخدن ولدا. وكذلك مكنا ليوصف في الارض من تأويل الاحاديث. والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا يعلمون ان

امره فيتصرفون بمقتضى الهوى وينازعون الشرائع ويسعون في هذه الدنيا لنيل ما تطلبه اهوائهم هم ولا يدركون ان الله غالب على امره. ثم يقول عز وجل ولما بلغ اشدته اتیناه حکما وعلما - 00:28:37

اشد يعني يبلغ مبلغ القوة. العلماء لهم فينا قولين: بقى.. هل ده - 00:28:57

كان مبلغ النبوة ده قول كسير من المفسرين. ده مبلغ النبوة. اللي هو هيكتمل فيه سن اربعين سنة ولا ده كان مبلغ الفتوة والشباب والخروج عن طوة الطفولة واصح شايا يافعا. يعني - 00:29:17

الذين قالوا انه سب النبوة من خمسة وتلاته: قالوا ان الله عز وجل لما ذكر هذه الآية هنا وتحديداً لمناستها مع قوله وكذا لك

مكنا ليوسف في الارض ولنعلم من تأويل الاحاديس. وقالوا معنا اتيناه حكما - 00:29:38  
وعلما يعني اتيناه النبوة واتيناه علم تأويل الاحاديث. والذين قالوا ان المقصود انه بلغ مبلغ الشباب في الفتوة والقوة وخرج عن طور الطفولة. وصار يافعا شابا يافعا رجلا فتيا قالوا المقصود اتيناه حكما يعني حكمة. وهي اصابة الحق في القول والفعل - 00:29:58  
وعلما اي فقها في الدعوة وفي تأويل الاحاديث وفي العمل الشرائع والقول الساني اكسر اتجاهها. ليه؟ لأن الله سبحانه وتعالى قال وكذلك نجزي المحسنين. يعني ومسل الذي اعطيته ليوسف من الحكمة والعلم نعطي لكل محسن - 00:30:27  
والله سبحانه وتعالى اذا ذكر هذه الآيات فتح ابوابا من الرجاء وابوابا من آآ الفضل لخلقه. ان احرصوا على هذه المعانى الشريفة فينالوا مسل هذه الرتب الشريفة. فيقول سبحانه وتعالى وكذلك مكنا وآآ - 00:30:57

لما بلغ اشدده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين يعني ومسل الذي اتيناه ليوسف من العلم والحكمة نؤتي كل ايه هو بقى الاحسان الاحسان اللي هو سنت هذه الصورة والمعنى المتكرر في السورة من اولها الى اخره. الاحسان مع الخالق بمعناه ان تعبد الله - 00:31:17

وكانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. تجلی هذا المشهد وهذا المعنى جليا في قصة يوسف. قال انه ربى احسن مسوبي انه لا يفلح الزالمن. استحضار دائم انا الله سبحانه وتعالى مطلع عليه. فيعبد الله في هذا المقام. والاحسان - 00:31:41  
الى الخلق ايه الاحسان الى الخلق؟ ببذل الندى اللي هو بذل المعرفة. وكف الازى كف ازاك عنهم. واحتمال الازى من الناس ده كله للحسان. في يوسف عليه السلام هو قام بهذه المقامات كلها. وكذلك يعقوب عليه السلام. من اول السورة - 00:32:01  
الى اخرها. فالسورة دي تطبيق عملي لمن اراد ان يعرف ما هو خلق الاحسان. ما هي صفات المحسنين؟ عشان كده يوسف عليه السلام لما دخل السجن في قضية قضية كبيرة - 00:32:23

اول ما دخل قالوا نبيتنا بتتأوليه انا نراك من المحسنين. وبعدين لما بقى عزيز مصر بقى على خزانة فرض وبقى معه آآ وزارة المالية وقت مجاعة الناس كلها تنقطع اعناقها اليه. قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا - 00:32:40  
خذ احدهنا مكانه انا نراك من المحسنين. فعشان كده بقول لحضرتك ان الصورة ديت من اولها الى اخرها تنطق بمعانى الاحسان. وباخلاق الكبار وبسخاء قوة النفس كيف لمسل هذا الانسان الذي اصطفاه الله عز وجل واختاره لمقام النبوة - 00:33:05  
كيف تكون نفسه بهذه السخاء وبهذه السجايا الكريمة في الصفح والعفو وبذل الندى وتجاوز عن الازى واحتمال الازى من ظلمه. بيقى ولما بلغ اشدده اتيناه حكما وعلما وكذلك ايوه ومسل ذلك نجزي المحسنين. ده بيفتح لنا امل ان احنا ورجاء. من احسن فالله عز وجل يرزقه حكما يعني حكمة - 00:33:28

اصابة في القول والفعل وعلم بصيرة فقه وعلم بالوحى وعلم بكيفية تطبيق هذا الوحي كل الآيات اللي احنا بنقرأها النهاردة فيها اسناد الافعال الى الله عز وجل ده تعليق للقلوب بالربوبية وان الله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء ومليكه. وان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم - 00:33:58

وان الانسان مهمما كان له من اجتهاد فلن يصل لشيء الا بتوفيق لله عز وجل. كما قال القائل اذا كان عون الله للمرء مسعاً تأتى له من كل صوب مراده. واذا لم يكن عون من الله لفتى فما يقضى عليه - 00:34:24  
اجتهاده اقول قوله هذا واستغفر الله واتوب اليه - 00:34:44